الباب السادس فى الاذكار والدعوات المباركات

النافعات التى ورد فيها الفضيلات جمعتها فى هذا الباب تقريبا للاصحاب واجبا من الله تعالى الثواب وقد اضفتها الى من سهل علىّ من ناقليها ليطمئن نفس العامل فيها وقد اضيف الى كتب غريبة وهى فى اشهر منها قريبة طلبا للتعريف والاستعجال قبل حدث الموت والاشتغال قال الله تعالى فاذكرونى اذكركم وقال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون وقال عز وجل ولذكر الله اكبر اى من كل عبادة وقال تبارك وتعالى ادعونى استجب لكم وروى الترمذى وابن ماجة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى وقال عطاء ان الساعة لا تنصب ذاكرا وقال الباقر رحمه الله ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل مسلم ولا تنصب ذاكرا قلت وذكر الله تعالى غير منحصر فى

التسبيح

التسبيح والتهليل والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعته فهو ذاكر لله تعالى حكاه النووى عن ابن جبير وغيره وقال عطاء مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام كيف تشترى وتبيع وتصلى وتصوم وتزكى وتحج وتنكح وتطلق واشباه ذلك وقال الحسن الذكر ذكران ذكر الله تعالى بينك وبين نفسك ما احسنه واعظم اجره وذكر الله تعالى عند ما حرم الله عز وجل افضل وقال غيره الذكر هو طاعة الله تعالى فمن لم يطعه وان اكثر التسبيح والتهليل وقراءة القرآن فمثله كان الرجل مطيعا كان ذكره كثيرا لقوله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله تعالى فقد ذكر الله تعالى واذ قلت صلاته وصيامه وتلاوة القرآن ومن عصى الله تعالى فقد نسى الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن رواه الثعالبى والواحدى وكل من ترك حراما خوفا من الله تعالى وفعل ما يرجو به ثوابا من الله تعالى فهو ذاكر لله وان لم يلفظ بتسبيح ونحوه وهذا افضل الذكر ولهذا قال يوسف بن اسباط ليس الذاكر من قال سبحان الله والحمد لله لكنه الذى رفع اذاية الجيران وعلم ان الله تعالى يراه فاخذ الحق واعطاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)